

برنامج | لا تخف | {فَأَحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ}. | لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الحلقة (02)

سعد الشثري

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان هذه الكلمة الجميلة لا تخف - 00:00:00

قد قيلت لنبي الله داود عليه السلام كما قال تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحرب اذ دخلوا على داود ففزع منهم. قالوا لا تخف خصمك بغير بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سوء الاصطدام - 00:00:29

ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واحدة. فقال اكفلنها وعزمي في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء لييفي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:00:53

قليل ما هم. وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وانا له عندنا لزلفي وحسن مآب. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم - 00:01:13

بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيظلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب هذه ايات عظيمة ذكرها الله جل وعلا في قصة داود عليه السلام - 00:01:33

حيث كان هناك رجلان بينهما قضية اختصموا فيها وقد تضمنت تلك القضية موعظة لداود عليه السلام حيث كان هناك خلل ارتكبه داود قال بعضهم ذلكم الخلل انه كان يقضي بالسماع من احد الخصميين قبل ان يسمع لخصمه - 00:01:55

بينما قال اخرون بان داود عليه السلام من حبه للعبادة وكثرة طاعته كان يعزل نفسه عن الناس وعن قضيائهم وخصوماتهم نبهه الله جل وعلا بوجود هذين الخصميين ولا تكتباً الخصم اي نبأ الذين تخاصموا - 00:02:24

فانه نبأ عظيم حيث تسوروا على داود المحرب اي صعدوا على السور وقفزوا عليه مع ان المحرب مكان يختص بعبادته. فهم لم يستأذنوا منه ولم يأذن لهم. ولم يدخلوا من الباب وانما تسوروا عليه المحرب - 00:02:54

وحينئذ فزع منهم وخاف وبالتالي لما شاهدوا مخافته من هؤلاء الخصم. ولاحظ هؤلاء الخصوم ما ناب داود من الرعب بسبب وصولهم اليه قالوا له لا تخف. اي لا يكن من شأنك ان تخاف منا فانما نحن - 00:03:19

خصمان بغير بعضنا على بعض اي ان احدهما ظلم الاخر. وبالتالي طلبوه منه ان يحكم بينهم بالحق والعدل. ورغبوا منه الا يميل مع احد الخصميين دون الاخر وطلبوه منه ان يدخلهم على حكم الله جل وعلا - 00:03:48

وبالتالي قال احدهما ان هذا اخي اه سوء كانت اخوة نسب او اخوة دين او صداقة وانما ذكر الاخوة لان من مقتضى الاخوة الا يبغي احد على احد اخر ولذا - 00:04:15

ذكر الله جل وعلا وذكر بان هؤلاء الذين اختصموا عند داود يخاطب احدهم صاحبه بانه اخوه فالقصد ان هؤلاء الخصميين حكم بينهم داود عليه السلام وبين لهم جنائية كاحدهم على صاحبه وبالتالي امره بالعدل مما يدل على ان من اسباب - 00:04:36

طمأنينة الانسان وعدم خوفه ان يكون عادلا في اموره. بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداء المهددين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - 00:05:09

وصاحبه اجمعين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:05:29